{أَلَا إِنَّ أَوْلِيَاءَ اللَّهِ لَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ}

مَوْلِدُ الشَّيْخِ وَلِيِّ اللَّهِ

الْكُنْدُورِي قَدَّسَ اللهُ تَعَالَى سِرَّهُ الْعَزِيز

الطَّرَبُ السُّنْطُورِي

بِمَدْحِ وَلِيِّ اللَّهِ الْكُنْدُورِي

(ولادة: ١٣٥٤/٤/١٢ هـ - ١٩٣٥/٧/١٣ م)

(وفاة : ١٤٢٧/٢/٢٨ هـ - ٢٠٠٦/٣/٢٨ م)

تأليف :

الفقير / عبد البَصير سُليمان بِلاَكَال الثَقافي الملّيبَاري عفا عنه الباري

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ [1]

اَلْحَمْدُ لِلَّهِ الْقَادِرِ الْحَنَّانْ° مُكَلِّلِ وَلِيِّهِ مِنَ الْقَبُولِ بِأَبْهَى التِّيجَانْ° صَلَّى اللهُ تَعَالَى وَسَلَّمَ وَبَارَكَ عَلَى صَفْوَةِ وُلْدِ عَدْنَانْ° سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ أَبِي الْخَلْقِ [2] حَتَّى الْمَلَكِ وَالْإِنْسِ وَالْجَانّْ° وَعَلَى آلِهِ الْمُطَهَّرِينَ مِنَ الْأَرْدَانْ° وَالْأَئِمَّةِ الْأَعْلَامِ الصُّحْبَانْ° وَالَّذِينَ اتَّبَعُوهُمْ بِإِحْسَانْ° وَأَشْهَدُ أَنْ

---

[1]) قال المؤلِّف الفقير عَبد البَصير سُليمان بِلاكَال الثَقافي المَلَيبَاري - عفا عنه الباري - : شرعتُ في تأليف هذا المولد تاسع جمادى الآخرة من سنة اثنتين وثلاثين وأربعمائة وألف هجرية ، وفرغتُ منه في سادس عشرها ، وسميتُه «الطَّرَب السَّنْطُورِي بِمَدْحِ وَلِيِّ اللهِ الْكُنْدُورِي» ، تشبيهًا للسُّرور الناتج من قراءته بالطَّرَب الناتج من سماع رنين السَّنْطُور - وهو : آلة طربٍ أوتارُها من نحاس يُضرَب عليها - ، والتخصيصُ به لتسجيع المولِد على النون التي رنَّتها تُشبه رنَّةَ الضرب على النحاس .

[2]) قال الإمام الحلَبي - رحمه الله تعالى - في سيرته : « إنه ﷺ أول شيءٍ خلقه الله تعالى قبل الأشياء فهو ﷺ الجنسُ العالي لجميع الأجناس والأبُ الأكبرُ لجميع الموجودات والناس » اهـ .

لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ الْمُسْتَعَانُ ۝ وَأَشْهَدُ أَنَّ سَيِّدَنَا مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ فِي آخِرِ الْأَزْمَانِ ۝.

أَمَّا بَعْدُ فَإِنَّ بِلاَدَ كيرالا حَظِيَتْ بِكَثِيرٍ مِنَ الْأَوْلِيَاءِ وَالْعُلَمَاءِ فِي كُلِّ زَمَانٍ ۝ فَكَانَ بِهِمْ نَشْرُ الدِّينِ وَإِمَاطَةُ الطُّغْيَانِ ۝ وَمِنْ أَكَابِرِهِمْ شَيْخُنَا وَمَلاَذُنَا وَلِيُّ اللهِ الدَّيَّانِ ۝ الشَّيْخُ عَبْدُ الْقَادِرِ الْقَادِرِيُّ الْبَاقَوِيُّ الْكُنْدُورِيُّ عَاشِقُ النَّبِيِّ الْمُنْجِي مِنَ النِّيرَانِ ۝ وَهُوَ ابْنُ كُنْجِ أَحْمَدَ بْنِ أَحْمَدَ الْمُلاَّ بْنِ مُحْيِي الدِّينِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ مُوسَى تَغَمَّدَهُمُ اللهُ تَعَالَى وَإِيَّانَا بِالرَّحْمَةِ وَالْغُفْرَانِ ۝ وَكُلُّهُمْ مِنْ أَهْلِ الصَّلاَحِ وَالْإِيمَانِ ۝.

وُلِدَ - رَضِيَ اللهُ تَعَالَى عَنْهُ- بِتِرِنْقَال بَلْدَةِ أُمِّهِ خَدِيجَةَ بِنْتِ مُحَمَّدَ مُسْلِيَارَ ذِي الْعِرْفَانِ ۝ يَوْمَ السَّبْتِ ثَانِيَ عَشَرَ رَبِيعِ الْآخِرِ سَنَةَ أَرْبَعٍ وَخَمْسِينَ وَثَلاَثِمِائَةٍ وَأَلْفٍ هِجْرِيَّةً كَأَنَّهُ لِلْجِيلاَنِيِّ ثَانٍ ۝ وَقَالَ أَبُوهُ: إِنَّهُ سَمَّاهُ عَبْدَ الْقَادِرِ رَجَاءَ أَنْ يَكُونَ خَلَفًا لِلْغَوْثِ الْأَعْظَمِ الْمُتَوَلِّدِ

بِجِيلَانْ۝ وَنَشَأَ بِقَرْيَةِ أَبِيهِ كُنْدُورَ الْغَزِيرَةِ الْخِصْبِ وَالرَّيْعَانْ۝ وَتُوفِّيَ أَبُوهُ وَلَهُ مِنَ الْعُمْرِ سِتَّةُ أَشْهُرٍ وَسَنَتَانْ۝ فَتَرَبَّى فِي كَفَالَةِ أُمِّهِ التَّقِيَّةِ الْحَصَانْ۝ فَكَانَ مُنْذُ طُفُولَتِهِ مُقْبِلًا عَلَى قِرَاءَةِ الْأَذْكَارِ وَالصَّلَوَاتِ النَّبَوِيَّةِ وَالْقُرْآنْ۝ تَارِكًا لِلَّهْوِ وَاللَّعْبِ خِلَافَ سَائِرِ الْغِلْمَانْ۝ فَقَدْ رَأَى أَبُو أُمِّهِ بِفِرَاسَتِهِ مُسْتَقْبَلَهُ الْبَاهِرَ وَقَالَ: «إِنَّهُ لَيْسَ كَسَائِرِ الصِّبْيَانْ!»۝ بَلْ قَالَ شَيْخُهُ الْجَفْنِيُّ: «إِنَّهُ كَانَ وَلِيًّا وَهُوَ فِي صُلْبِ أَبِيهِ وَمَا بَانْ»۝.

وَبَعْدَ أَنْ كَمَّلَ دِرَاسَاتِهِ الِابْتِدَائِيَّةَ أَخَذَ الْعِلْمَ عَنْ مَشَايِخِ عِدَّةِ بُلْدَانْ۝ مِنْهُمُ الشَّيْخُ السَّيِّدُ بُوكُويَا، وَالشَّيْخُ مُحَمَّدَ مُسْلِيَارَ الْكَرِنْغَنَادِيُّ، وَالشَّيْخُ عَلَوِيَّ مُسْلِيَارَ الْإِرِنْغَلُّورِيُّ، وَالشَّيْخُ الْفَقِيهُ الْمُحَقِّقُ مُحَمَّدُ بْنُ صُوفِيِّ الْكَرِنْكَابَارِيُّ سَحَّ اللهُ تَعَالَى عَلَيْهِمُ الرَّحْمَةَ بِهَطَلَانْ۝ حَتَّى تَخَرَّجَ مِنَ الْبَاقِيَاتِ الصَّالِحَاتِ سَنَةَ خَمْسٍ وَسِتِّينَ وَتِسْعِمِائَةٍ وَأَلْفٍ مِيلَادِيَّةً وَهُوَ بِزُلَالِ الْفُنُونِ رَيَّانْ۝ وَدَرَّسَ

أَكْثَرَ مِنْ عِشْرِينَ سَنَةً وَشَدَّ إِلَيْهِ مِنَ الْآفَاقِ رُكْبَانْ٥ .

وَفِي تَاسِعَ عَشَرَ رَبِيعِ الْأَوَّلِ سَنَةَ ثَمَانِينَ وَثَلَاثِمِائَةٍ وَأَلْفٍ هِجْرِيَّةً تَزَوَّجَ بِفَاطِمَةَ فَوَلَدَتْ لَهُ تِسْعَةَ وِلْدَانْ٥ مَاتَ اثْنَانِ مِنْهُمْ وَهُمَا وَلِيدَانْ٥ وَعَاشَتْ ثَلَاثَةُ رِجَالٍ وَأَرْبَعَةُ نِسْوَانْ٥ إِلَّا أَنَّ وَاحِدًا مِنْهُمْ قَتَلَهُ - وَهُوَ ابْنُ وَاحِدٍ وَعِشْرِينَ سَنَةً- أَعْدَاءُ الدِّينِ الْعُمْيَانْ٥ وَكَانَ مِنَ الشَّبَابِ النِّشَاطِ الشِّجْعَانْ٥ أَدْخَلَهُ اللهُ تَعَالَى وَإِيَّانَا فِي فِرْدَوْسٍ حُورٍ كَالْيَاقُوتِ وَالْمَرْجَانْ٥ فَتَحَلَّمَ عَلَى ثُكْلِهِ وَاحْتَسَبَ عِنْدَهُ تَعَالَى جَمِيلَ السُّلْوَانْ٥ .

وَأَخَذَ الطَّرِيقَةَ عَنْ وَلِيِّ اللهِ تَعَالَى الشَّيْخِ أَبِي الْعَطَاءِ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ الْمَعْرُوفِ بِبَابُومُسْلِيَارَ الْجَفْنِيِّ شَيْخِ الْأَوَانْ٥ مُرِيدِ الشَّيْخِ السَّيِّدِ دَالِ الْأَوِيُورِيِّ الْقَادِمِ مِنْ أَفْغَانِسْتَانْ٥ فَوَصَلَ بِهِ إِلَى اللهِ تَعَالَى وَسَلِمَ مِنْ مَكَائِدِ الشَّيْطَانْ٥ قَدَّسَ اللهُ تَعَالَى أَسْرَارَهُمْ وَأَفَاضَ عَلَيْنَا مِنْ أَنْوَارِهِمْ وَجَمَعَنَا مَعَهُمْ فِي دَارِ الْأَمَانْ٥ .

رَضِيَ اللَّهُ عَنِ الْوَلِيِّ ❖ عَبْدِ الْقَادِرِ الْكُنْدُورِي

يَا رَبِّ صَلِّ عَلَى النَّبِيِّ مُحَمَّدٍ	مُنْجِي الْخَلَائِقِ مِنْ جَهَنَّمَ فِي غَدٍ
(٣) يَا شَيْخَ كُنْدُورٍ أَيَا قَامُوسَا	لِلسِّرِّ رِدْفَ الْخِضْرِ صَاحِبِ مُوسَى
قَدْ كُنْتَ عَشَّاقَ الْحَبِيبِ الْمُصْطَفَى	فَلْتَبْحَثْ عَنْهُ الثَّوْرَ وَالْجَامُوسَا
وَطَبَعْتَ قَلْبَكَ بِالصَّبَابَةِ لَامِعًا	لَا زَالَ فِي رَاحٍ لَهَا مَغْمُوسَا
أَوْلَاكَ رَبُّ الْخَلْقِ مِنْ عِرْفَانِهِ	وَأَتَيْتَ مِنْ مَلَكُوتِهِ النَّامُوسَا
وَكَشَفْتَ كُفْرَ مُخَاطَبٍ أَوْ بِدْعَةً	مَا زَالَ فِي أَسْرَارِهِ مَلْمُوسَا
وَعَلِمْتَ وَقْتَ الْمَوْتِ قَبْلَ سَقَامِهِ	فَجَعَلْتَ عِنْدَ الْمَيْتَمِ الرَّامُوسَا
قَدْ كُنْتَ مَلْجَأَ كُلِّ شَاكٍ عَوْنَهُ	وَلِمَنْ بِهِ عَاهَاتُهُ دَمُّوسَا
وَأَبًا لِأَيْتَامٍ وَرَاحِمَ مُتْرِبٍ	مَا كُنْتَ عَبَّاسًا لَهُمْ وَشَمُوسَا
وَلِمَنْ يُرِيدُ شِفَاءَ قَلْبٍ غَافِلٍ	نُورًا يُفَتِّحُ غُلْفَهُ وَشُمُوسَا
فَلَأَنْتَ مَا رُزِنَا لِكُلِّ مَشَاكِلٍ	حَيًّا عَلَى أَرْضٍ أَوِ الْمَرْمُوسَا
لَا يَسْتَهِينُكَ مَنْ لَهُ قَلْبٌ يَعِي	إِلَّا الْجَهُولُ وَعَامِهَا مَطْمُوسَا
وَأَبَرَّ رَبُّ النَّاسِ حَلْفًا تُقْسِمُهُ	فَلِذَاكَ مَا كَانَ الْيَمِينُ غَمُوسَا

٣) الردف: التابع، والمَيْتَم: دار الأيتام، والدَّمُّوس: الملجأ والكهف.

فَاشْفَعْ لَنَا عِنْدَ الْإِلٰهِ لِرَاحَةِ الْـ	ـكَوْنَيْنِ يُعْطِي كُلَّنَا الْمَلْمُوسَا
يَا رَبِّ صَلِّ عَلَى النَّبِيِّ وَآلِهِ	وَالصَّحْبِ ثُمَّ التَّابِعِينَ أُمُوسَا
مَا قَامَ عِرِّيفٌ بِدَعْوَةِ دِينِهِ	حَتَّى عَفَا الْبِدْعَاتُ مِنْهُ طُمُوسَا

كَانَ مِنْ أَبْرَزِ صِفَاتِهِ عِشْقُ حَبِيبِ اللهِ تَعَالَى بِالْإِدْمَانْ۵ وَالْإِكْثَارُ مِنْ قِرَاءَةِ مَدَائِحِهِ لَاسِيَّمَا الْبُرْدَةِ الشَّرِيفَةِ الْجَالِيَةِ الْأَحْزَانْ۵ وَكَمْ كَانَ يُنْشِئُ مَدَائِحَ نَبَوِيَّةً جَذَّابَةً لِلْجَنَانْ۵ وَيَذْبَحُ عَنْهُ ﷺ الْجَوَامِيسَ وَالثِّيرَانْ۵ وَيَتْحِفُ مَنْ يَمْدَحُهُ ﷺ بِغَالِي الْأَثْمَانْ۵.

وَمِنْ أَظْهَرِ مِيزَاتِهِ عِنَايَتُهُ بِالشُّؤُونِ الِاجْتِمَاعِيَّةِ لِلْإِنْسَانْ۵ كَكَفَالَةِ الْأَيْتَامِ وَاللُّطْمِ الَّذِينَ لَيْسَ لَهُمُ الْوَالِدَانْ۵ وَإِقَامَةِ الدُّرُوسِ وَحِلَقِ الْأَذْكَارِ وَإِعَانَةِ الْمَسَاكِينِ وَإِغَاثَةِ اللَّهْفَانْ۵ وَحَفْرِ الْآبَارِ الْمُرْوِيَةِ الظَّمْآنْ۵ وَبِنَاءِ الشَّوَارِعِ وَالْمَسَاجِدِ وَالْمَدَارِسِ وَالدِّيرَانْ۵ وَمَاكَانَ يُشْرِفُ فَحَسْبُ عَلَى هٰذِهِ الْأَعْمَالِ بِالْعِيَانْ۵ بَلْ هُوَ بِنَفْسِهِ يُعَالِجُهَا مَعَ أَعْوَانْ۵ وَيَحْمِلُ الْكَلَّ وَيَكْسِبُ الْمَعْدُومَ وَيُسْعِفُ مَنْ

سَامَهُ الدَّهْرُ الْحِدْثَانْ° وَيَتَعَهَّدُ النَّبَاتَاتِ وَالْأَشْجَارَ وَالْحَيَوَانْ° كَمَا كَانَ نَشِيطًا فِي الْحَرَكَاتِ السُّنِّيَّةِ ضِدَّ أَهْلِ الْبِدَعِ وَالْعِصْيَانْ° يَعْقِدُ مَجَالِسَ الْخُطَبِ وَالْمَوَاعِظِ لِإِمَاطَةِ الْبِدَعِ وَتَزْكِيَةِ الشُّبَّانْ° وَقَدْ أَقَامَ دَرْسَ صَحِيحِ الْبُخَارِيِّ قُرْبَ مَرْقَدِهِ وَلَا يَزَالُ يُدَرِّسُهُ حَتَّى الْآنْ° عَمِيدُ كُلِّيَّةِ إِحْيَاءِ السُّنَّةِ الْعَلَّامَةُ الشَّيْخُ سُلَيْمَانْ° حَفِظَهُ اللهُ تَعَالَى مِنَ الْكَيَّادِ وَالْعَيَّانْ°.

وَكَانَ - رَضِيَ اللهُ تَعَالَى عَنْهُ- يَذُبُّ عَنْ شَيْخِنَا الْعَلَّامَةِ قَمَرِ الْعُلَمَاءِ أَبِي بَكْرِ بْنِ أَحْمَدَ الْكَانْدَابُرَمِيِّ - حَفِظَهُ اللهُ تَعَالَى مِنَ الشِّرِّيرِ وَالْمِعْيَانْ- ° دَاعِمًا لَهُ مُنْتَمِيًا إِلَى حِزْبِهِ أُسْوَةً لِسَائِرِ الْمُنْتَمِينَ وَالْأَقْرَانْ° بَلْ عُضْوًا لِجَمْعِيَّةِ الْعُلَمَاءِ الْأَعْيَانْ°- بِرِيَاسَةِ الْعَلَّامَةِ تَاجِ الْعُلَمَاءِ السَّيِّدِ الْبُخَارِيِّ عَبْدِ الرَّحْمَنْ° حَفِظَهُ اللهُ تَعَالَى مِنَ الْمَكَّارِ وَالْخَوَّانْ°- الْقَائِمَةِ عَلَى قَمْعِ الْمُبْتَدِعَةِ وَالْهِجْرَانْ° وَلَهُ فِي كُلِّ مَا ذُكِرَ غَرَائِبُ لَا تُحْصِيهَا الْأَقْلَامُ وَلَا أَلْسُنُ

الْأَبْيَانْ(٤).

رَضِيَ اللَّـهُ عَـنِ الْوَلِـيِّ ❖ عَبْدِ الْقَادِرِ الْكُنْذُورِيْ

صَلَاةُ اللَّـهْ عَلَى الْهَادِي أَمِينَا	إِمَامِ الْأَنْبِيَا وَالْمُرْسَلِينَا
حَبِيبٌ لِلْحَبِيبِ حَبِيبُ قَلْبِي	وَحُبٌّ لِلْمُحِبِّ دَلِيلُ حُبِّي
تَفَانَى فِي مَحَبَّتِهِ وَهَـذَا	تَفَانٍ فِي حَقِيقَةِ حُبِّ رَبِّي
فَأَوْصَلَهُ الْحَبِيبُ إِلَى الْقَرِيبِ	فَأَكْرَمَهُ بِعِرْفَانٍ وَحُبٍّ
وَعِلْـمٍ وَاسِعٍ ثُـمَّ الرَّشَـادِ	وَفَتْحٍ لِلْبَصِيرَةِ عَيْنِ قَلْبِ
وَإِبْـرَارٍ لِإِقْسَـامٍ سَـرِيعًـا	وَإِعْثَارٍ عَلَى سِرٍّ وَخَطْبِ
وَإِقْدَارٍ عَلَى إِسْمَاعِ قَاصٍ	وَسَمْعٍ لِلْبَعِيدِ بِدُونِ حَجْبِ
وَإِقْدَارٍ عَلَى إِذْهَابِ سُقْمٍ	وَإِثْرَاءِ الْفَقِيرِ وَكَشْفِ كَرْبِ
وَإِنْطَاقٍ لِخُرْسٍ مُسْتَبِينًا	وَإِكْرَامِ الْبَلِيدِ بِجَمِّ لُبِّ
وَبِاسْتِرْدَادِ جَالٍ عَنْ أَهَالٍ	وَإِرْشَادٍ لِغَاوٍ كَالْمُرَبِّي
وَأَدَّى كُلَّ حَقٍّ لِلْعِبَادِ	كَحَقِّ الْحَقِّ،(٥) لِلْحَاجِ الْمُلَبِّي

---

٤) الأبيان : جمع بيّن وهو الطّلق اللسان الفصيح .

٥) الحاج: جمع حاجة ، والملبي : قاضيها .

شَهِيٌّ لِاجْتِمَاعِيَّاتِ نَاسٍ ... وَخِدْمَاتٍ لِأَهْلٍ ثُمَّ شَعْبِ
وَأَقْبَلَ قَبْلَ إِيفَاعٍ عَلَى مَا ... يُحِبُّ اللَّهُ لاَ لَهْوٍ وَلَعْبِ
مُجِدًّا فِي عِبَادَتِهِ وَذِكْرٍ ... فَلاَ يُدْرَى الْخُطُورُ لَهُ لِذَنْبِ
لِعَبْدِ الْقَادِرِ الْجِيلِيِّ قُطْبًا ... سَمِيٌّ فَاقْتَفَاهُ بِكُلِّ دَأْبِ
فَيَا شَيْخِي أُحِبُّكَ قَادِرِيٌّ ... أَغِثْنِي مُنْقِذًا مِنْ كُلِّ رُعْبِ
وَأَوْصِلْنِي إِلَى حُبِّ الْحَبِيبِ ... وَعِرْفَانٍ وَرِضْوَانٍ وَقُرْبِ
صَلاَةٌ ثُمَّ تَسْلِيمٌ غَزِيرٌ ... عَلَى طٰهَ وَآلٍ ثُمَّ صَحْبِ
وَأَعْلاَمِ الْهُدَاةِ وَكُلِّ حِبْرٍ ... وَشَيْخِي الْقَادِرِيِّ، بِكُلِّ حُقْبِ
فَمَا عَاشَ الْوَلِيُّ عَلَى وِدَادٍ ... لِطٰهَ ثُمَّ حِبٌّ لِلْمُحِبِّ

وَلَمَّا تَقَرَّبَ إِلَى اللهِ تَعَالَى بِالطَّاعَاتِ وَالذِّكْرِ وَالشُّكْرَانْ۝ أَوْلاَهُ مِنَ الْكَرَامَاتِ الْعَظِيمَةِ مَا لاَ يُحْصِيهِ حُسْبَانْ۝ مِنْهَا أَنَّ نَشِيطًا سُنِّيًّا وَقَعَ فِي أَرْبَعِ قَضَايَا جِنَائِيَّةٍ وَمَدَنِيَّةٍ بِلاَ عُدْوَانْ۝ حَتَّى كَانَ يَأْتِي الْمَحْكَمَةَ شَهْرِيًّا وَيُعْطِي الْمُحَامِينَ مَبَالِغَ بَاهِظَةً عَلَى هَوَانْ۝ فَشَكَا إِلَيْهِ - رَضِيَ اللهُ تَعَالَى عَنْهُ- فَكَتَبَ فِي وَرَقَةٍ «لاَ دَاعِيَ لِلْقَضَايَا»

وَوَقَّعَ عَلَيْهِ تَوْقِيعَ الْإِقْسَامِ وَالْإِيقَانْ○ فَأُلْغِيَتْ جَمِيعُ قَضَايَاهُ فِي أَقْرَبِ آنْ○ وَكَذَلِكَ كَانَتْ لَهُ تَوْقِيعَاتُ إِقْسَامٍ لِإِلْغَاءٍ وَإِبْرَامٍ بِإِتْقَانْ○ فَتَقَعُ إِقْسَامَاتُهُ كَمَا وَقَّعَ عَلَيْهَا فَإِنَّ اللهَ يُبِرُّهَا بِلاَ خِذْلاَنْ○.

وَمِنْهَا أَنَّ بَعْضَ مُحِبِّيهِ كَانَ مُخْتَفِيًا مِنْ شُرْطَةٍ يُرِيدُونَ حَبْسَهُ عَنْ تُهْمَةٍ بِلاَ إِذْعَانْ○ فَقَالَ - رَضِيَ اللهُ تَعَالَى عَنْهُ- لَهُ: «لاَ يَأْخُذُونَكَ» فَتَيَقَّنَ أَنَّ حَبْسَهُ لاَ يَدْخُلُ تَحْتَ الْإِمْكَانْ○ حَتَّى إِنَّهُمْ بَغَتُوهُ ذَاتَ يَوْمٍ وَقَالُوا لَهُ: «أَنْتَ فُلاَنْ»؟○ فَقَالَ: «نَعَمْ» قَالُوا: «جِئْنَا لِأَخْذِكَ وَلَكِنَّهُ لاَ يَطِيبُ لَنَا الْآنَ فَلاَ نَأْخُذُكَ إِلَى وَرَاءِ الْقُضْبَانْ»○[٦].

وَمِنْهَا أَنَّ قَوْلَهُ لِلْمَرْضَى وَالشَّاكِينَ وَالْوَلْهَانْ○: «لاَ مَرَضَ» أَوْ «لاَ دَاعِيَ إِلَيْهِ» كَانَ أَسْرَعَ حُلُولٍ لِلْمَشَاكِلِ وَأَعْجَلَ إِطْمَانْ○ حَتَّى إِنَّ حَامِلاً أَلْزَمَهَا الطَّبِيبُ عَلَى

---

[٦] إِلَى وَرَاءِ الْقُضْبَانْ : إلى السِّجن .

الْعَمَلِيَّةِ الْجِرَاحِيَّةِ فَجَاءَ إِلَيْهِ الشَّاكِي حَيْرَانْ° فَقَالَ لَهُ: «تَضَعُ بِسُهُولَةٍ وَلاَ دَاعِيَ إِلَى الْجِرَاحَةِ» فَرَجَعَ وَهُوَ فَرْحَانْ° فَوَضَعَتْ كَمَا أَبَانْ°.

وَمِنْهَا أَنَّ طَالِبًا عَرَاهُ الْخَرَسُ فَوَصَفَ لَهُ الطَّبِيبُ أَدْوِيَةً فَلَمْ يَقْدِرْ عَلَى النُّطْقِ وَالْبَيَانْ° حَتَّى جِيءَ بِهِ إِلَيْهِ - رَضِيَ اللهُ تَعَالَى عَنْهُ- فَقَالَ: «يَتَكَلَّمُ فِي التَّاسِعَةِ وَنِصْفٍ» فَتَكَلَّمَ فِي الْوَقْتِ الْمُحَدَّدِ بِتِبْيَانْ°.

وَمِنْهَا أَنَّ امْرَأَةً شَكَتْ إِلَيْهِ عَدَمُ وَلَدِهَا فَأَعْطَاهَا بَقِيَّةَ شَرْبَةٍ لِلْيَاسَمِينَانْ° وَقَالَ: «اشْرَبِي يَكُنْ لَكِ طِفْلاَنْ» وَشَرِبَتْهَا فَلَمْ تَلْبَثْ أَنْ حَمَلَتْ وَكَانَ لَهَا الْوَلَدَانْ°.

وَمِنْهَا أَنَّ شَيْخًا يُرِيدُ الْحَجَّ شَكَا إِلَيْهِ جَلاَءَ ابْنِهِ قَبْلَ سِتَّ عَشْرَةَ سَنَةً وَبِهِ لِرُؤْيَتِهِ تَوَقَانْ° فَدَعَا: اللَّهُمَّ أَرِهِ ابْنَهُ قَبْلَ خُرُوجِهِ لِلْحَجِّ وَهُوَ جَذْلاَنْ° فَرَجَعَ إِلَيْهِ ابْنُهُ قَبْلَ سَفَرِهِ فَقَرَّتْ بِهِ عَيْنَاهُ وَهُمَا تَذْرِفَانْ°.

وَمِنْهَا إِزَالَةُ السُّمِّ بِسَقْيِ الْمَاءِ بِلاَ رُقْيَةٍ وَإِنْ كَانَ سُمَّ الثُّعْبَانْ٥.

وَمِنْهَا أَنَّ شَيْخَنَا أَبَا بَكْرٍ الْكَائِدَابْرِيِّ حِينَمَا سُجِنَ فِي الرِّيَاضِ بِأَيْدِي الْمُبْتَدِعِ الْخَوَّانْ٥ جَلَسَ خَالِيًا عِنْدَ ضَرِيحِ السَّيِّدِ الْقُطْبِ عَلَوِيِّ الْمَنْبَرَمِيِّ عَلَيْهِ الرَّحْمَةُ وَالرِّضْوَانْ٥ وَاسْتَغَاثَ بِهِ قَائِلاً : «الْآنَ أَنْقِذْ أَبَابَكْرٍ وَإِلاَّ لاَ يَقُومُ عَبْدُ الْقَادِرِ مِنْ هَذَا الْمَكَانْ»٥ فَمَا لَبِثَ إِلاَّ قَلِيلاً حَتَّى وَثَبَ قَائِلاً : «إِنَّهُ قَدْ أَطْلَقَهُ السُّجَّانْ»٥ فَكَانَ وَقْتُ تَحْرِيرِهِ وَقْتَ وُثُوبِهِ بِلاَ فُرُوقِ ثَوَانْ٥.

وَمِنْهَا إِسْمَاعُ الْبَعِيدِ كَمَا يُسْمِعُ مَنْ هُوَ دَانْ٥ فَكَثِيرًا مَا يَسْتَخْدِمُ مُجَرَّدَ يَدِهِ كَهَاتِفٍ فَيَسْمَعُهُ مَنْ أَرَادَ مِنْ أَقْصَى الْأَوْطَانْ٥.

وَمِنْهَا اطِّلاَعُهُ عَلَى مُغَيَّبَاتٍ كَثِيرَةٍ عَنْ عَالَمِ الشَّهَادَةِ وَالْغُفْلاَنْ٥ كَإِبْصَارِ مَا لاَ تُبْصِرُهُ الْأَبْصَارُ وَسَمَاعِ مَا لاَ تَسْمَعُهُ الْآذَانْ٥ وَعِلْمِهِ بِكُفْرٍ وَبِدْعَةِ مَنْ يَرَاهُ فَيَهْدِيهِ أَوْ

يَبْتَعِدُ عَنْهُ وَهُوَ شَقِيٌّ مَيَّانْ۝ وَكَقَوْلِهِ يَوْمًا لِابْنِهِ الْكَبِيرِ وَهُوَ يُعِدُّ الْمَائِدَةَ: «زِدْ ثَمَانِيَةَ صِحَافٍ عَلَى الْخُوَانْ»۝ فَلَمَّا مَضَى رُبُعُ سَاعَةٍ جَاءَهُ ثَمَانِيَةُ رِجَالٍ بِلاَ سَابِقِ إِعْلاَنْ۝ وَكَقَوْلِهِ لِمَنْ سَأَلَهُ عَنْ تَرْكِ بِنَاءِ دَارٍ لِابْنِهِ كُنْجُو شَهِيدِ الْفِتْيَانْ۝ قَبْلَ أَنْ تَغْتَالَهُ أَعْدَاءُ الدِّينِ لَيْلَةَ رَمَضَانْ۝: «لاَ يَحْتَاجُ إِلَى دَارٍ فَإِنَّهُ يَطِيرُ فِي الْجِنَانْ»۝.

وَهَذَا غَيْضٌ مِنْ فَيْضِ كَرَامَاتٍ كَانَ بِهَا يُزَانْ۝ وَإِلاَّ فَهُوَ بَحْرٌ عَمِيقٌ حَقِيقٌ أَنْ يُسَجَّلَ تَارِيخُهُ بِمِدَادِ الْعِقْيَانْ۝.

رَضِيَ اللَّهُ عَنِ الْوَلِيِّ ❖ عَبْدِ الْقَادِرِ الْكُنْدُورِي

صَلاَةٌ وَتَسْلِيمٌ وَأَزْكَى تَحِيَّةٍ
عَلَى الْمُصْطَفَى الْمُخْتَارِ خَيْرِ الْبَرِيَّةِ

وَلِيٌّ نَفَى بِالْعِشْقِ عَنْهُ الْمَسَاوِيَا
تَأَسَّى بِطَهَ مُرْشِدِ الْقَلْبِ هَاوِيَا
تَسَخَّنَ قَلْبًا بِالتَّهَالِيلِ مُكْثِرًا
فَثَلَّجَهُ بِالْعِشْقِ نَالَ الْمَعَالِيَا

وَمَا زَالَ رَطْبًا بِالْمَدِيحِ لِسَانُهُ

وَفِي بُرْدَةِ الْعُشَّاقِ لِلْبُرْدِ رَائِيَا

تَقِيٌّ زَكَى نَفْسًا وَقَدْ كَانَ آمِرًا

بِخَيْرٍ كَمَا عَنْ مُنْكَرٍ كَانَ نَاهِيَا

مُحِبٌّ أَبِي بَكْرٍ مَلاَذِ الْأَمَاثِلِ

؛ فَقَالَ لِخِلٍّ سَبَّهُ : «لاَ تَلاَقِيَا»

جَوَادٌ ؛ لَهُ يَأْتِي أُلُوفٌ بِضَحْوَةٍ

وَيُمْسِي لَدَيْهِ الصِّفْرُ بِالْوَعْدِ وَافِيَا

حَلِيمٌ صَبُورٌ ذُو ثَبَاتٍ وَهِمَّةٍ

يُفَوِّضُ كُلَّ الْأَمْرِ لِلَّهِ هَادِيَا

وَقَدْ غَالَتِ الْفُجَّارُ كُنْجُو سَلِيلَهُ

فَمَا كَانَ لِلْأَعْدَاءِ بِالشَّرِّ جَازِيَا

شَهِيرٌ بِإِقْسَامٍ شَفَى ذَاتَ جُنَّةٍ

وَكَمْ كَانَ لِلْمَرْضَى الشُّكَاةِ مُعَافِيَا

وَقَالَ لِمَبْسُورٍ أَبَى كَشْفَ سُقْمِهِ

: «شُفِيتَ مِنَ الْبَاسُورِ» مَا ظَلَّ شَاكِيَا

وَمَا عِنْدَهُ جَوَّالَةٌ بَلْ يَمِينُهُ

لَهُ هَاتِفٌ كَمْ كَانَ يُسْمِعُ نَائِيَا

وَقَالَ لِآتٍ بَعْدَ غُسْلِ الْجَنَابَةِ

«أَعِدْ غَسْلَةً» مَاكَانَ فِي الْغُسْلِ نَاوِيَا

وَكَمْ حَجَّ مَبْرُورًا وَكَمْ زَارَ عَاشِقًا

شَفِيعَ الْوَرَى فِي شَوْقِهِ ظَلَّ بَاكِيَا

فَلَهْفَى ! قَلِيلًا مَّا اقْتَبَسْنَا ضِيَاءَهُ

أَمَا كَانَ شَمْسًا ضَوْؤُهَا شَعَّ بَادِيَا؟!

وَلَكِنَّهُ فِي قَبْرِهِ الْآنَ نَاظِرٌ

إِلَى حِبِّهِ تَبْقَى قُوَاهُ كَمَا هِيَا

فَيَا شَيْخَنَا نَرْجُوكَ تَجْلُو هُمُومَنَا

وَكُنْ قَائِمًا بِالْحَلِّ قَدْ كُنْتَ كَافِيَا

بِمَدْحِكَ نَرْجُو أَنْ تَكُونَ شَفِيعَنَا

لَدَى اللهِ فِي الدَّارَيْنِ تَكْفِي الدَّوَاهِيَا

صَلَاةٌ وَتَسْلِيمٌ عَلَى خَيْرِ مُرْسَلٍ
وَآلٍ وَصَحْبٍ مَا يُرَى الْمُزْنُ هَامِيَا

وَلَمَّا شَاقَهُ لِقَاؤُهُ تَعَالَى ابْتَلَاهُ بِبَعْضِ أَمْرَاضِ الْأَبْدَانْ° فَتَاقَتْ نَفْسُهُ إِلَى زِيَارَةِ سَيِّدِ الْأَكْوَانْ° وَبَعْدَمَا قَفَلَ مِنْ زِيَارَتِهِ أَوْصَى أَوْلَادَهُ بِأُمُورٍ لِئَلَّا يَلْحَقَهُمُ الْخُسْرَانْ° مِنْ أَهَمِّهَا التَّمَسُّكُ بِطَرِيقَةِ أَهْلِ السُّنَّةِ وَالْجَمَاعَةِ بِلَا نُقْصَانْ° وَكَانَ قَبْلَ مَرَضِهِ عَيَّنَ مَوْضِعَ قَبْرِهِ كَأَنَّ رَحِيلَهُ قَدْ حَانْ° وَذَلِكَ عِنْدَ الْمَيْتَمِ - الَّذِي بَنَاهُ - فِي سِتَّةٍ وَثَمَانِينَ وَسَبْعِمِائَةٍ قَدَمٍ مُرَبَّعٍ عَدَدِ الْبَسْمَلَةِ الَّذِي يُرَاعِيهِ الْيَقْظَانْ° ثُمَّ اشْتَدَّ بِهِ الْمَرَضُ فَرَاحُوا بِهِ إِلَى الْمُسْتَشْفَى وَوَجْهُهُ بِالْإِيمَانِ يَزْدَانْ° وَقَبْلَ وَفَاتِهِ بِيَوْمٍ قَالَ لَهُمْ: إِنَّهُ تَشُوقُهُ رُؤْيَةُ الشَّيْخِ أَبِي بَكْرٍ الْكَانْدَابُرَمِيِّ - حَفِظَهُ اللهُ تَعَالَى مِمَّا يُشَانْ - ° فَاسْتَدْعَوْهُ فَخَرَجَ إِلَيْهِ وَهُوَ سَرْعَانْ° فَاسْتَرْقَى الشَّيْخَ أَبَابَكْرٍ اعْتِقَادًا فِي رُقْيَتِهِ وَيُمْنِ اللِّسَانْ° وَفِيهِ إِيمَاءٌ إِلَى أَنَّهُ مَقَامَهُ وَإِنْ كَانَ بَيْنَ طَرِيقَتَيْهِمَا فَرْقُ مَابَيْنَ طَرِيقَتَيْ

الْخَضِرِ وَمُوسَى عَلَيْهِمَا السَّلاَمُ وَالْحَنَانْ٥ كَمَا قَالَ لَهُ وَلِيُّ اللهِ تَعَالَى سِيبَمْ - رَضِيَ اللهُ تَعَالَى عَنْهُ - حِينَمَا الْتَمَسَهُ أَنْ يَنْظُمَهُ فِي طَرِيقَتِهِ السَّلِيمَةِ مِنَ الْبُهْتَانْ٥ : «أَنْتَ الْآنَ عَلَى طَرِيقَةِ مُوسَى بْنِ عِمْرَانْ٥ وَنَحْنُ عَلَى طَرِيقَةِ الْخَضِرِ أَبِي الْعَبَّاسِ بْنِ مَلْكَانْ»٥.

وَاحْتُضِرَ - رَضِيَ اللهُ تَعَالَى عَنْهُ - مَسَاءَ الْغَدِ وَقَدِ احْتَشَدَ عِنْدَهُ الْأَقَارِبُ وَالْخُلاَّنْ٥ فَأَخَذُوا يَتْلُونَ يٰسٓ أَهْدَاً قُرْآنْ٥ وَلَمَّا فَرَغُوا انْتَقَلَ قُبَيْلَ مَغْرِبِ الثُّلاَثَاءِ الثَّامِنِ وَالْعِشْرِينَ مِنْ صَفَرٍ سَنَةَ سَبْعٍ وَعِشْرِينَ وَأَرْبَعِمِائَةٍ وَأَلْفٍ مِنْ هِجْرَةِ حَبِيبِ الرَّحْمَانْ٥ إِلَى رَحْمَةِ مَنْ لَهُ كُلُّ شَيْءٍ دَانْ٥ وَهُوَ نَاطِقٌ بِالتَّهْلِيلِ بِوَجْهٍ يُشَعْشِعُ بِاللَّمَعَانْ٥ وَشَيَّعَهُ إِلَى الْقَبْرِ الَّذِي عَيَّنَهُ بِنَفْسِهِ جَمْعٌ غَفِيرٌ بِدُمُوعٍ وَأَشْجَانْ٥ يَزُورُ مَرْقَدَهُ الْقَاصِي وَالْقُطَّانْ٥ لِقَضَاءِ حَوَائِجِ الدَّارَيْنِ فَيَرْجِعُونَ بِلاَ حِرْمَانْ٥ أَعْلَى اللهُ دَرَجَتَهُ فِي الدَّارَيْنِ فَلِمَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ جَنَّتَانْ٥ وَمِنْ دُونِهِمَا جَنَّتَانْ٥ وَجَمَعَنَا

وَالْأَهْلَ وَالْأَحْبَابَ مَعَهُ فِي دَارِ الْحُورِ الْحِسَانْ٥.

رَضِيَ اللَّـهُ عَـنِ الْـوَلِـيِّ ❖ عَبْدِ الْقَادِرِ الْكُنْدُورِي

صَلَاةُ اللَّهْ سَلَامُ اللَّهْ ❖ عَلَى طَهَ رَسُولِ اللَّهْ

صَلَاةُ اللَّهْ سَلَامُ اللَّهْ ❖ عَلَى يَس حَبِيبِ اللَّهْ

تَوَسَّلْنَا بِمَأْثُورِ ❖ صِفَاتِكَ ثُمَّ بِالنُّورِ

حَبِيبِكَ حَيٌّ مَوْلَانَا ❖ وَعَبْدِكَ شَيْخِ كُنْدُورِ

وَحُرْمَةِ عَارِفِي اللهِ ❖ بِخَامِلِهِمْ وَمَشْهُورِ

وَبِالْعُلَمَاءِ بِالدِّينِ ❖ وَعَبْدِكَ شَيْخِ كُنْدُورِ

وَمُحْيِي الدِّينِ قُطْبِهِمِ ❖ وَأَحْمَدَ غَوْثِ مَقْهُورِ

وَبِالْبَدَوِيِّ مَلْجَئِنَا ❖ وَعَبْدِكَ شَيْخِ كُنْدُورِ

وَإِبْرَاهِيمَ مَعْقِلِنَا ❖ وَبِالْجِشْتِيِّ ذِي السُّورِ(٧)

وَقُطْبِ زَمَانِنَا عَلَوِي ❖ وَعَبْدِكَ شَيْخِ كُنْدُورِ

وَزَيْنِ الدِّينِ فَنَّانِي ❖ وَبِالشَّيْخِ الْمَدَاوُورِي

---

٧) السُّور: بسكون الواو وفتحها جمع سورة وهي الشرف والمنزلة الرفيعة، والموزور: الآثم، والمقدور: المقسوم، والخُور جمع خَوَّار: الضعفاء.

وَبِالْقَاضِي الْوَلِي عُمَرَا ❖ وَعَبْدِكَ شَيْخِ كُنْدُورِ
بِهِمْ يَا رَبَّنَا غْفِرْ ❖ مَآثِمَ كُلِّ مَوْزُورِ
وَأَحْيِ قُلُوبَنَا نَوِّرْ ❖ بِعَبْدِكَ شَيْخِ كُنْدُورِ
وَطَهِّرْنَا مِنَ الْحَسَدِ ❖ وَعُجْبٍ سَاءَ مَسْتُورِ
وَكِبْرٍ ثُمَّ أَدْوَاءٍ ❖ بِعَبْدِكَ شَيْخِ كُنْدُورِ
وَعَافِ جَمِيعَ مَرْضَانَا ❖ وَأَبْطِلْ سِحْرَ مَسْحُورِ
تَقِينَا كُلَّ آفَاتٍ ❖ بِعَبْدِكَ شَيْخِ كُنْدُورِ
وَأَدِّ دُيُونَنَا زَادَتْ ❖ وَيَسِّرْ كُلَّ مَعْسُورِ
وَحَصِّلْ كُلَّ أَوْطَارٍ ❖ بِعَبْدِكَ شَيْخِ كُنْدُورِ
وَفَرِّجْنَا مِنَ الْهَمِّ ❖ تَقِينَا كُلَّ مَحْذُورِ
عَلَى أَعْدَائِنَا انْصُرْنَا ❖ بِعَبْدِكَ شَيْخِ كُنْدُورِ
وَزِدْنَا الْفِقْهَ وَالْعِلْمَا ❖ وَحِفْظًا غَيْرَ مَغْمُورِ
وَلُبًّا لَامِعًا يُمْنًا ❖ بِعَبْدِكَ شَيْخِ كُنْدُورِ
وَصُبَّ الْيُمْنَ فِي الرِّزْقِ ❖ وَفِي قَلْبٍ وَمَقْدُورِ
مِنَ الْآلَاءِ تُسْدِيهَا ❖ بِعَبْدِكَ شَيْخِ كُنْدُورِ

وَوَفِّقْنَا لِطَاعَاتٍ ❖ وَحَجِّ الْبَيْتِ مَبْرُورِ
وَزَوْرِ أَبِي الْبَرِيَّاتِ ❖ بِعَبْدِكَ شَيْخِ كُنْدُورِ
وَزِدْنَا عِشْقَ هَادِينَا ❖ تُرِينَا وَجْهَهُ النُّورِي
وَمَتِّعْنَا بِرِضْوَانٍ ❖ بِعَبْدِكَ شَيْخِ كُنْدُورِ
وَجَمِّلْ حَالَنَا كَمِّلْ ❖ وَأَدْخِلْنَا ذُرَى الْحُورِ
مَعَ الْأَحْبَابِ وَالْأَهْلِ ❖ بِعَبْدِكَ شَيْخِ كُنْدُورِ
وَأَسْعِدْ نَاسِجَ الْمَدْحِ ❖ بِمَنْظُومٍ وَمَنْثُورِ
وَقَارِئَهُ وَسَامِعَهُ ❖ بِعَبْدِكَ شَيْخِ كُنْدُورِ
تَقَبَّلْ حَيُّ يَا رَبُّ ❖ دُعَاءً كَانَ مِنْ خُورِ
عِبَادِكَ وَالْمَسَاكِينِ ❖ بِعَبْدِكَ شَيْخِ كُنْدُورِ
صَلَاةً ثُمَّ تَسْلِيمًا ❖ عَلَى الْهَادِي إِلَى النُّورِ
وَآلٍ ثُمَّ أَصْحَابٍ ❖ وَعَبْدِكَ شَيْخِ كُنْدُورِ

الفاتحة ، والإخلاص ، والمعوذتين ـ دعاء

اَلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ حَمْدًا كَثِيرًا طَيِّبًا مُبَارَكًا فِيهِ كُلَّ الْأَحْيَانْ ۝ يَا رَبَّنَا لَكَ الْحَمْدُ كَمَا يَنْبَغِي لِجَلَالِ وَجْهِكَ

وَعَظِيمِ السُّلْطَانْ۝ اَللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا
مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ كَمَا صَلَّيْتَ وَسَلَّمْتَ وَبَارَكْتَ
عَلَى سَيِّدِنَا إِبْرَاهِيمَ وَعَلَى آلِهِ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ سُبْحَانْ۝
اَللّٰهُمَّ تَقَبَّلْ مِنَّا مَا قَرَأْنَا مِنْ مَدْحِ وَلِيِّكَ الْعَظِيمِ وَالْأَذْكَارِ
وَالصَّلَوَاتِ وَكَلَامِكَ الْعَزِيزِ الْفُرْقَانْ۝ وَأَوْصِلْ مِثْلَ ثَوَابِهَا
إِلَى حَبِيبِكَ شَفِيعِنَا مُحَمَّدٍ الْحَظِيِّ بِهِ الْبَرِيَّةُ وَالثَّقَلَانْ۝ وَإِلَى
جَمِيعِ الْأَنْبِيَاءِ وَالْمُرْسَلِينَ عَلَيْهِمُ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ الْهَتَّانْ۝
وَإِلَى الْخُلَفَاءِ الْأَرْبَعَةِ أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ وَعَلِيٍّ وَعُثْمَانْ۝ وَإِلَى
سَادَاتِنَا الْبَدْرِيِّينَ وَالْأُحُدِيِّينَ وَكُلِّ الصَّحَابَةِ وَأَهْلِ الْكِسَاءِ
وَأَزْوَاجِهِ وَسَائِرِ مَنْ لَهُ إِلَيْهِ قُرْبَانْ۝ وَإِلَى أَئِمَّتِنَا الْأَرْبَعَةِ
مَالِكٍ وَالشَّافِعِيِّ وَأَحْمَدَ وَأَبِي حَنِيفَةَ النُّعْمَانْ۝ وَإِلَى
مَشَايِخِنَا الْأَقْطَابِ الْأَرْبَعَةِ الْجِيلَانِيِّ الْحَسَنِيِّ وَالرِّفَاعِيِّ
وَالْبَدَوِيِّ وَالدَّسُوقِيِّ الْحُسَيْنِيِّينَ هُدَاةِ الْمُتَخَبِّطِ فِي
الْعَمَهَانْ۝ وَإِلَى الْقُطْبِ الْخَامِسِ الْحَسَنِيِّ أَبِي الْحَسَنِ
الشَّاذِلِيِّ مَلْجَإِ الدَّهْشَانْ۝ وَإِلَى خَاجَا مُعِينِ الدِّينِ الْجِشْتِيِّ

الْأَجْمِيرِيِّ سُلْطَانِ هِنْدُسْتَانْ° وَإِلَى مَوْلَى الدَّوِيلَةِ السَّيِّدِ
عَلَوِيِّ الْحَضْرَمِيِّ الْمَنْبَرَمِيِّ قُطْبِ الزَّمَانْ° وَإِلَى قُطْبِ
الْعَالَمِ الشَّيْخِ مُحَمَّدٍ أَبِي بَكْرٍ الْمَدَاوُورِيِّ الْمِحْسَانْ° وَإِلَى
جَمِيعِ الْمَشَايِخِ وَالْعُلَمَاءِ وَالصَّالِحِينَ وَأَوْلِيَائِكَ الْإِنَاثِ
وَالذُّكْرَانْ° وَخَاصَّةً إِلَى شَيْخِنَا وَمَلَاذِنَا وَلِيِّكَ عَبْدِ الْقَادِرِ
الْكُنْدُورِيِّ عَاشِقِ حَبِيبِكَ الْبُرْهَانْ° صُبَّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِمْ مِنْ
رِضْوَانِكَ أَوْفَى الدِّنَانْ° اَللَّهُمَّ زِدْهُمْ شَرَفًا عَلَى شَرَفِهِمْ
وَأَفِضْ عَلَيْنَا مِنْ أَنْوَارِهِمْ وَأَمِدَّنَا بِمَدَدِهِمْ فِي كُلِّ أَوَانْ°
اَللَّهُمَّ إِنَّا نَتَوَسَّلُ إِلَيْكَ بِهِمْ وَخَاصَّةً بِوَلِيِّكَ عَبْدِ الْقَادِرِ
الْكُنْدُورِيِّ أَلَّا تَدَعَ لَنَا وَلِوَالِدِينَا وَمَشَايِخِنَا وَأَحْبَابِنَا ذَنْبًا إِلَّا
غَفَرْتَهُ، وَلَا هَمًّا إِلَّا فَرَّجْتَهُ، وَلَا فَقْرًا إِلَّا جَبَرْتَهُ، وَلَا
عَدُوًّا إِلَّا أَهْلَكْتَهُ، وَلَا عُرْيَانًا إِلَّا كَسَوْتَهُ، وَلَا دَيْنًا إِلَّا
قَضَيْتَهُ، وَلَا مَرِيضًا إِلَّا شَفَيْتَهُ، وَلَا حَاجَةً هِيَ لَكَ رِضًا إِلَّا
قَضَيْتَهَا يَا مَنَّانْ° وَأَنْ تُطَهِّرَ اللَّهُمَّ مِنَ الْكِبْرِ وَالْعُجْبِ
وَالرِّيَاءِ وَالْحَسَدِ وَسَائِرِ أَدْوَاءِ الْقُلُوبِ وَآثَارِ الذُّنُوبِ قُلُوبَنَا

وَقُلُوبِهِمْ وَالْجُثْمَانْ ۝ وَأَنْ تُنَوِّرَهَا وَتُحْيِيَهَا كَمَا نَوَّرْتَ وَأَحْيَيْتَ قُلُوبَ عِبَادِكَ الْمُتَّقِينَ فِي السِّرِّ وَالْإِعْلَانْ ۝ اَللّٰهُمَّ إِنَّا نَسْئَلُكَ حُبَّكَ وَحُبَّ مَنْ يُحِبُّكَ وَحُبَّ عَمَلٍ يُقَرِّبُنَا إِلَى حُبِّكَ وَيَصْقُلُنَا مِنَ الرَّانْ ۝ اَللّٰهُمَّ إِنَّا نَعُوذُ بِكَ مِنَ الْأَرْبَعِ ، مِنْ عِلْمٍ لَا يَنْفَعُ ، وَمِنْ قَلْبٍ لَا يَخْشَعُ ، وَمِنْ نَفْسٍ لَا تَشْبَعُ ، وَمِنْ دُعَاءٍ لَا يُسْمَعُ ، يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ ، يَا ذَا الطَّوْلِ وَالِامْتِنَانْ ۝ رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ

حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ يَا دَيَّانْ ۝ رَبَّنَا تَقَبَّلْ مِنَّا إِنَّكَ

أَنْتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ، وَتُبْ عَلَيْنَا إِنَّكَ أَنْتَ

التَّوَّابُ الرَّحِيمُ ، آمِينَ بِرَحْمَتِكَ

يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ

يَا حَنَّانْ

۝